بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين الذي شرفنا وأكرمنا بخدمة أحاديث سيد المرسلين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، وعلى آله الطاهرين، وأصحابه المكرمين، وأتباعه المخلصين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإننا دار المعرفة ـ بيروت نحرص كل الحرص منذ أكثر من أربعين عاماً على أن يكون عملنا هذا خدمة للإسلام والمسلمين مبتدئين بجوهر الكلام وأساس العلم وهو سنة رسول الله ﷺ، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾؛

لذلك سرنا أن يترافق مع انطلاقنا هذا وانتشاره تشرفنا بطبع كتب التراث الإسلامي على مختلف أنواعه وخاصة الحديث الشريف منه، فكان همنا الأول إظهار هذه الطبعات محققة مضبوطة ومخدومة إلى كل المسلمين كافة ليستضيء بهدي هذا السفر العظيم.

ومع هذا كان شرفنا وبحمد الله تعالى أن نصدر كتابنا هذا «**تقريب الثقات**»، ولقد أولينا هذه الطبعة اهتماماً خاصاً كعادة الدار، وذلك من ناحية ضبط المتن وترقيمه وتخريجه، آملين من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا بعملنا هذا لما يحبه ويرضاه، والله تعالى من وراء القصد.

وإن شاء المولى عز وجل سيصدر قريباً كتاب «**وفيات سير أعلام النبلاء**»، وكتاب «**تقريب تاريخ بغداد**»، وكتاب «**تقريب الجرح والتعديل**»، وكتاب «**لب اللباب**»، على الخطة والمنهج نفسيهما، سائلينه تعالى أن يوفقنا لإتمام إصدار أهم كتب السنة النبوية الشريفة.

وأخيراً نسأله عز وجل أن يوفقنا لمرضاته، وأن يكرمنا بصلاحنا في الدنيا، وأن يرحمنا في الآخرة، وأن يتقبل منا عملنا هذا، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لنا ولوالدينا، ويجزيهما عنا خير الجزاء، إنه قريب سميع مجيب الدعاء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الناشر

دار المعرفة

obeikandl.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله ذي الجود والإحسانْ ، من خص العلماء بالفضل والامتنانْ ، وعلمهم وأكرمهم بالعلم والبيانْ ، فكانوا منار العمل وشعلة الإيمانْ ، وأرسل إليهم من يورثهم معرفة الرحمنْ ، محمداً عبده ورسوله خير من أنزل عليه القرآنْ ، ومن محا الله تعالى به عبادة الأوثانْ ، فأفضل صلاة وأتم سلام على المبعوث رحمة للإنسانْ ، وعلى آله الطاهرين على كل لسانْ ، وعلى أصحابه العابدين المخلصين من شرك الشيطانْ ، ومن تبعهم إلى يوم القيامة بإحسان ؛

أما بعد :

فيقول العبد الحقير الفقير من ذنوبه لا تخفى على إنسانْ ، خليل بن مأمون شيحا البيروتي من سكانِ لبنانْ ، غفر الله له ولشيخه ابن عبد المحسن ولوالديه وللمسلمين وعاملهم باللطف والإحسانْ : إن الله قيد لهذه الأمة من يحفظ هذا الدين المقدم على سائر الأديانْ ، منهم العالم الحافظ المتقن الإمام أبو حاتم محمد بن حبانْ ، فقد ألهمه تعالى أن يصنف كتاباً عُرِفَ بـ «ثقات ابن حبان» ، وقد طلب مني أخي الحبيب أبو عامر أن أُهذبه وأختصره فأسميته «تقريب الثقات» ، فأجبته إلى ذلك رغم تقصيري وقلة علمي وباعي طالباً العفو والغفرانْ ؛

وإني لأغتنم هذه الفرصة الكريمة خوف زلة القدم والافتتانْ ، فوالله إن العين لتدمع وإن القلب لينفطر من كثرة الأحزانْ ، فقد أصبحنا في زمن كثر فيه الكفر والفسوق والعصيانْ ، فأكثر الملتزمين متكبرون متنطعون متفيقهون من غير اتزانْ ، إذا قرأ كتاباً حسب نفسه عالماً وهو ككسرى على الإيوانْ ، وإذا حفظ متناً هو للأطفال ظن أنه من كبار علماء بَغْدَانْ ، يُقَدِّم نفسه وجاهة على أنه شيخ كأنه من قُرَّاء بيسانْ ، ينم على هذا ويغتاب هذا كأنه مغفور له مستصغراً البهتانْ ، وكأنه يتناسى أن له رباً محاسباً قادراً على أن يسوي له البنانْ ، وينسى أن له روحاً عليه أن يحافظ عليها قبل الأبدانْ ، إلى متى ستبقى أيها العبد الخليل نائماً مُسَوِّفاً عريض البِطانْ ، قم لله تعالى وأنذر نفسك وطهِّرها

من الأوساخ والأدرانْ ، فإنك لا تدري لعله يتصل منامُك بمماتِك فتب لرب الأكوانْ ، واستغفره عما مضى من ذنبك واعلم أنه معك بعلمه في كل مكانْ، وانظر في الذين مضوا أين الجبابرة من عاد وثمود بل أين فرعون وهامانْ ، واعمل عمل الصحابة والتابعين متبعاً لا مبتدعاً قبل فوات الأوانْ ، واعتزل الشر وأهله وكن خيِّراً عابداً ناسكاً يحبك الله الكريم الحنانْ ، واتبع سنة الحبيب النبي الأمي خيرِ من عَبَدَ اللهَ على مر الأزمانْ ، واقرأ كتاب ربك آناء الليل وأطراف النهار لعلك تبلغ مقام الأمانْ ، وردد قوله تعالى : ﴿**ولمن خاف مقام ربه جنتان**﴾، وتيقن أنه ﴿**هل جزاء الإحسان إلا الإحسان**﴾، واذكر الله تعالى قياماً وقعوداً وعلى جميع الأحيانْ ، مصلياً على نبيك المصطفى لتنال شفاعته يوم تُبْعَث من غير أكفانْ ، اللهم اغفر لجميع المسلمين المؤمنين ونجهم من حرِّ النيرانْ ، وأكرم يا الله من شهد أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك بنعيم الجنانْ ؛

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم عليه ما تعاقب الجديدانْ .

بيروت في 01/ 02/ 2007 م

الفقير إلى الله تعالى

خليل بن مأمون شيحا

obeikandl.com